

الشيخ الصفار على شيعة علي (ع) أن يجسدوا النموذج الأفضل في مجتمعاتهم



الشيخ الصفار على شيعة علي (ع) أن يجسدوا النموذج الأفضل في مجتمعاتهم

أكد *سماحة الشيخ حسن الصفار* أن شيعة الإمام علي (ع) يحملون مسؤولية كبيرة في أن يكونوا نموذجًا يُحتذى به في المجتمع، استنادًا إلى مكانة أمير المؤمنين (ع) كأقرب الناس إلى رسول الله (ص) وأعظمهم بعده.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها سماحته بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام علي (ع) لفئة الصم البكم في مجلس الحاج سعيد المقابي بالقطيف، مساء الثلاثاء 13 رجب 1446هـ الموافق 13 يناير 2025م، بمرافقة المترجم السيد نجيب العلي.

وأوضح سماحته أن "مجرد الانتماء لا يكفي، المطلوب هو الاقتداء. وكما كان الإمام علي (ع) الأفضل علمًا وعدلًا وتقوى، فإن علينا أن نكون الأفضل في مجتمعنا اقتداءً به".

وأضاف: إن الإمام علي (ع) كان رمزًا للعلم والتقوى، مشيرًا إلى أهمية التمسك بسيرته والعمل بوصاياه. واستشهد بما ورد عن رسول الله (ص): «يَا عَلِيُّ، أَرْزَتْ وَشَرِيَعَتُكَ خَيْرُ الْخَيْرِيَّةِ»، موضحًا أن هذا الحديث يحمل في طياته مسؤولية كبيرة لأتباع الإمام علي (ع) ليكونوا قدوة في أخلاقهم وعلمهم وأعمالهم.

ودعا إلى تعزيز القيم الأخلاقية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات، مشددًا على أن الانتماء لمدرسة أهل البيت (ع) يتطلب التزامًا عمليًا بنهج الإمام علي (ع) الذي قدم نموذجًا مثاليًا للإنسانية.

وتحدث الشيخ الصفار عن قرب الإمام علي (ع) من رسول الله (ص)، حيث عاش معه في بيته منذ الصغر حتى آخر لحظة في حياته (ص). واستشهد بكلام الإمام علي (ع): «وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي». كما أشار إلى تزويج النبي (ص) ابنته السيدة فاطمة الزهراء (ع) للإمام علي (ع) كدلالة على تميزه وأفضليته.

واستعرض سماحته المواقف البطولية للإمام علي (ع) في معارك الإسلام ودوره في نصرته الرسالة، مؤكدًا أن القرآن الكريم وصفه بأنه نفس رسول الله (ص) في آية المباهلة {وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ}.

أوضح الشيخ الصفار أن شخصية الإمام علي (ع) أبهرت المفكرين من مختلف الديانات، مشيرًا إلى الأديب المسيحي جورج جرداق الذي ألف كتابًا من خمسة مجلدات بعنوان الإمام علي صوت العدالة الإنسانية.

وفي سياق آخر، أشار الشيخ الصفار إلى أهمية الاقتراب من الشخصيات العظيمة وتأثير ذلك على الفرد، موضحًا أن القرب من الإمام علي (ع) يجب أن ينعكس في سلوك أتباعه وأعمالهم، ليكونوا انعكاسًا لعظمته في حياتهم اليومية.

وختم الشيخ الصفار كلمته بالدعوة إلى الاقتداء بالإمام علي (ع) كقدوة للأجيال، مشددًا على ضرورة أن يجسد أتباعه القيم التي دعا إليها الإمام في جميع مناحي حياتهم.